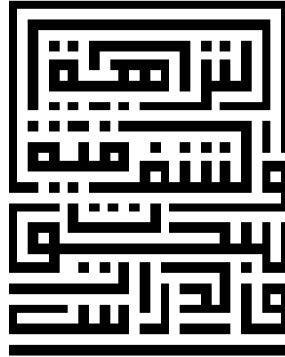




سيرة



سيرة علمية نعتنا سنوياً نعت عن سيرة القضاة

عمره حاتم بالبحر

تاريخ النشر: ٢٠١٥
رقم الطبعة: ١٩٦٦

المسلة الأولى
العدد الثالث



المقدمة

ما لبث أن انضم العراق إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بموجب قانون المصادقة عليها رقم (٣٥ لسنة ٢٠٠٧) حتى توالى الخطوات، الواحدة تلو الأخرى تأخذ مسارها في تنفيذ متطلباتها، فوضعت الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد لتشمل رؤية شاملة لواقع العراق وتراكمات المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقيم السلوكية المتسببة لبروز وتفشي ظاهرة الفساد لتشمل المعالجات وعلى مختلف المستويات التنظيمية وسواها وتوزيع الأدوار فيما بينها مع الأخذ بنظر الاعتبار الأولويات لضمان مصادقية تنفيذ الاتفاقية، ولعل من أبرز الخطوات في هذا الصعيد، الإعلام، واستثمار دوره التثقيفي في التوعية، باعتباره المرآة الحقيقية التي تعكس الواقع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي لتصويب بعض المفاهيم السلوكية الخاطئة، ونشر الوعي وبذور الإدراك بمخاطر الفساد، فضلاً عن تبسيط مفاهيم المواطنة، وإيماننا بهذا الدور وانطلاقاً من الأسس الصحيحة المستندة إلى المعايير المهنية في استثمار دور الإعلام على صعيد مكافحة الفساد، انصب الاهتمام بهذه الوسيلة على محورين، الأول: الجانب الوقائي المتمثل في نشر مفاهيم النزاهة والتنسيق مع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وقطاعات واسعة من الرأي العام، والثاني: الجانب الردعي وهو وان كان لا يقل أهمية عن المحور الأول - إلا أن دور الإعلام في هذا الجانب ينطوي على مخاطر محتملة ينبغى - في، التأني، والصوب باتجاه خطوات مدروسة وإستراتيجية واضحة ومحددة المعالم والرؤى والأهداف، ذلك أن الإعلام في هذا الجانب سلاح ذو حدين



ينبغي استغلال ما هو جيد ومفيد وهو الذي يستند إلى مبادئ وقيم لسلوك المهني، وكيفية استثماره بالطريقة المثلى وألا يتحول إلى مجرد نشر معلومات لتوجيه الرأي العام إلى جرائم مفترضة، وبالتالي صدور أحكام متسارعة بشأن مسؤولية المعنيين، ونحمد الله لنا خطونا خطوات محمودية، وإن كنا في بداية للشوار لكن حسبنا على السكة الصحيحة، وسنعمل جاهدين على تحييد الإعلام بما يخدم مكافحة الفساد، وتسليطه على الجهود المبذولة مستثمرين بذلك الحرية المتاحة لوسائل الإعلام، ووجود النخب الفكرية، والإعلامية لفظة، والإرادة الوطنية، والرغبة الجادة في إذكاء الوعي بمخاطر الفساد، وفضح المفسدين مما يستدعي بذل الجهود للتغلب على التحديات التي تحول بين الإعلام ودوره في النفع، سواء ما يتمثل منها بالقوانين التي لازل البعض منها يعد تقييداً للحرية إلى حد ما، مما يستدعي خضوعها للمراجعة الشاملة، أو التمثيل بالآليات العمل الحرفي، أو تلك الارتباط بين وسائل الإعلام والحكومة ومنع الاحتكار في السوق الإعلامية وتحرير المؤسسات الإعلامية من الخدمة الحزبية والفكرية البحتة (الدعاية) وسولها من التحديات، وبالمجمل فن الإعلام كن ولا يزال الأعم الرئيسي والرائد في جهود مكافحة الفساد، آمين مساهمة الجميع في هذا الصعيد لترتقي ببلدنا إلى أعلى مراتب ودرجات الدول نزاهة وافتها فساداً.

القاضي

عز بن توفيق جعفر

نائب رئيس هيئة النزاهة